

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 148 @ واحتاج إلى تحصيل مال أخذه من المقيمين بمكة من التجار وغيرهم ليرضى به من معه وأشرك معه في الإمرة أحمد بن ثقبه وعقيل بن مبارك ودعا لهما معه ثم أشرك معهم علي بن مبارك فتفرق الأمر وكثر الفساد فبلغ السلطان ذلك فأمر علي بن عجلان على مكة فقابلته عنان خارجها في رمضان سنة تسع وثمانين فقتل في المعركة كبيش وجماعة وانهزم علي ومن معه إلى الوادي فلما قدم الحاج فر عنان إلى نخله) .

وقام علي بن عجلان بأمر مكة فلما رجع الحاج غار عنان على وادي مر وجدة وكاتب السلطان فكتب بإشراك علي بن عجلان معه في الإمرة فلم يتم ذلك وقدم مصر سنة تسعين فلم يقبل عليه السلطان ، وسجن في أيام تغلب منطاش فلما عاد الظاهر إلى المملكة أعاده إلى الإمرة شريكا لعلي فسار إلى ينبع فحاربه أميرها وبير بن نخبار فظهر عليهم ونزل الوادي في شعبان سنة اثنتين وتسعين ثم أدخل مكة ودعي له إلى رابع صفر سنة أربع وتسعين ثم وثبوا عليه ليقتلوه وهو في الطواف ففر ، وفي غضون ذلك فسدت الطرقات بالحجاز فأرسل السلطان فأحضر عنانا وعليا فدخل مصر في جمادى الآخرة فأفرد عليا بالإمرة وأمر الآخر بالإقامة في مصر ورتب له ما يقوم به ثم سجن بالقلعة في سنة خمس وتسعين ثم نقل في أواخر سنة تسع وتسعين إلى إسكندرية هو وجماز بن هبة أمير المدينة ومعهما علي بن مبارك بن ثقبه ، ثم أعيد عنان إلى القاهرة في آخر سنة أربع وثمانمائة فمرض بها ، ومات في يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة خمس وله ثلاث وستون سنة ، وكان شجاعا كريما ذا نظم لكنه كان قليل الحظ في الإمارة وافر في الخلاص من المهالك إلى أن حضر أجله . ذكره شيخنا في إنبائه ، وطول الفاسي ترجمته ثم المقريري في عقوده . .

عنبر الحبشي الطنبذي الطواشي . من خدام التاجر نور الدين الطنبذي ثم خدم عند جماعة من الأمراء إلى أن اتصل بخدمة الظاهر جقمق وصار من مقدمي الطباق البرانية ثم رقاها لنيابة مقدم المماليك من غير تأهل لها بعد انتقال مرجان الحصني إلى المقدمة فأثرى وصلح حاله وعمر الأملاك بل بنى في أواخر عمره مدرسة بالباطلية . مات بعد صرف الظاهر خشقدم له عن النيابة في المحرم سنة سبع وستين عفا الله عنه ورحمه . .

عنبر شجاع الدين العزي الطواشي أحد خدام الحرم الشريف النبوي . سمع على الزين أبي بكر المراغي والعلم سليمان السقا في سنة إحدى . .

عنبر فتى زيرك . ممن سمع مني بمكة .